Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي كلّ الأحوال فانّ ما ترجم إلى العربية حتى الآن من أدب بولّ لا يفي بالغرض ، ولا يقترب من الحدّ الأدنى المفترض على صعيد استقبال هذا الأدب عربيا . فمن روايات بولّ العشر لم ينقل إلى العربية سوى رواية واحدة ، ومن قصص بول وأقاصيصه التي تعدد بالعشرات . لم يعرّب غير جزء يسير جدّاً ، ظلّ حتى الآن مبعثراً في الدوريات والصحف . أما الجوانب الأخرى من أدب بولّ ، كالتمثيليات الإذاعية والمقالات والخطابات والمسرحية ، فلم تمسسها بعد يد مترجم عربي . وإذا أخذنا ما ترجم حتى الآن إلى العربية من أدب بولّ ، نجد أنّ تلك الترجمات قد تمت بمبادرات فردية من المترجمين ، ولم تأت ضمن إطار خطة أو مشروع للتعريف بذلك الأدب ووضع أعماله الهامّة في متناول المتلقين العرب . ومن الملاحظ أيضاً أنّ اهتمام المترجمين العرب الذين شاركوا حتى الآن في استقبال أدب بولّ ، قد كان اهتماماً سطحيّاً وعارضاً بحيث اقتصرت نتائجه على ترجمة قصة أو رواية واحدة . وربما كان حسّان الحاج ابراهيم ، وهو مترجم سوريّ مقلّ جدّاً ، هو المترجم العربي الوحيد ، الذي اتسم اهتمامه بأدب بولّ بشيء من الاستمرارية ، فهذا ما يستدلّ عليه من حقيقة أنه قد ترجم في فترات متباعدة أكثر من قصّة قصيرة من قصص بولّ .

وأخيراً ماذا كانت نتائج الاستقبال العربيّ المتعثّر لأدب بولّ ؟ إنّ أولى تلك النتائج هي أنه قد حرم المتلقين العرب من الاستمتاع جمالياً وفكرياً بأعمال أديب لا جدال في عالميته ، وفوّت على أولئك المتلقين فرصة الاطلاع على التجربة الإنسانية الألمانية المعاصرة ، التي عبّر عنها أدب بولّ ، وهي تجربة حافلة بالدروس والعبر ، التي تستحقّ أن تستوعب ، ليس من قبل الألمان وحدهم ، بل ومن قبل الشعوب